

## بلومبرغ: سياسة الأمير تعطل "الصفقة الكبرى" في السعودية وتزرع الخوف

"النشوة الراويلة"، هذا ما وصفت به وكالة "بلومبرغ" الأمريكية ما تعاونيه بورصة السعودية، أكبر بورصة في العالم العربي.

قالت وكالة "بلومبرغ" الأمريكية إن أكبر بورصة في العالم العربي "البورصة السعودية"، بدأت تخسر الكثير من جاذبيتها للأجانب، بعد شهرين فقط من فوزها في مؤشر "Inc MSCI" للأسوق الناشئة. وأوضحت الوكالة أن النشوة الأولية التي حققتها البورصة السعودية، بفضل جهود ولی العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان لإصلاح الاقتصاد في البلاد، لأنها فتحت المجال أمام الشك خاصة بعد تأجيل الطرح العام الأولي لشركة النفط السعودية العملاقة "أرامكو".

وأضافت "الخلاف الذي نشب أيضاً بين المملكة وكندا بسبب سجن نشطاء حقوقين في السعودية، زاد المخاوف بشأن سياسة الأمير (محمد بن سلمان) المتزايدة وتأثيراتها المتزايدة على شكل تدفقات رأس المال". وقالت "بلومبرغ" إن مدیري الأموال في الخارج، حولوا صافياً مبيعات الأسهم السعودية في 6 أسابيع من الأسابيع الثمانية الماضية.

ونقلت الوكالة عن مارشال ستوكر، مدير محفظة بوسطن في شركة "إيتون فانس كروب"، بأن شركته لا يمكن أن تستثمر أموالها في المملكة.

وتاتي لن تستثمر إلى أن نرى التزاماً بتبني سياسات صارمة، تؤدي إلى زيادة الحرية الاقتصادية، ونشك في سوق الأسهم في المملكة العربية السعودية، ونحن نشك حالياً في أن سوق الأسهم في المملكة العربية السعودية سوف يتتفوق أدائهما.

وقالت الوكالة "عمليات البيع في أسهم السعودية من قبل المستثمرين الأجانب، أصبحت أكثر انتشاراً، وهو ما يعكس مخاوف من تباطؤ سياسات الإصلاحات".

وأوضحت أن المستثمرين الأجانب سحبوا حتى الآن 176 مليون دولار من الأسهم السعودية في الأسابيع الثمانية التي انتهت في 16 أغسطس/آب الجاري، وفي المقابل كانوا قد سحبوا 153 مليون دولار في الأسابيع الثمانية التي سبق إعلان MSCI.

لكن أوضحت "بلومبغر" أن القرار يمكن أن يكون له جانب مشرق، متعلق بأن قرار التخلص من الطرح العام لأسهم "أرامكو"، حظى بتأييد بنك الإمارات دبي الوطني، والذي يعتبر أكبر في العالم، وهو ما يعكس جزئياً وضع ماليًّاً أقوىًّا للمملكة.

وقال جون ديلاني، مدير الأموال في ديلن بشركة "فيديورام آي إس بي": "على المستثمرين أن يأخذوا نظرة بعيدة المدى، لأكثر من 10 سنوات بشأن الإصلاحات".

وقالت "بلومبغر" إنه رغم قرار "أرامكو" إن موقع "البورصة السعودية" في سوق الأسهم الناشئة لا يزال محركاً إيجابياً هاماً.

صفقة كبيرة

عندما تم الإعلان عن فكرة الاكتتاب العام الأولي لأرامكو في عام 2016، كان المسؤولون السعوديون يأملون أن يصل هذا المبلغ إلى 100 مليار دولار، بناءً على القيمة السوقية للشركة بـ"триليوني دولار"، ورغم أن بعض المحللين وجد أن الرقم مرتفع للغاية، لكن خطة الأمير كانت موضوعة بصورة أكبر على الخطة الكاملة بشأن قطع اعتماد المملكة على النفط، ما وصف حينها بـ"الصفقة الكبرى".

ونقلت الوكالة عن إم. آر. راغو، رئيس قسم الأبحاث في شركة "كويت فاينانشيايل": "قرار التأجيل له جوانب سلبية عديدة، كما أنه يلقي بظلال الشك حول قدرة البلاد في تمويل تلك الصفقة الكبرى الطموحة التي كان يسعىولي العهد (الأمير محمد بن سلمان) في تدشينها".

لكن الوكالة الأمريكية، أشارت إلى أن السعودية تسعى لتنفيذ صفقات بديلة يمكن أن تساعدها في المضي قدماً في "الصفقة الكبرى".

ونقلت الوكالة عن مصادر وصفتها بالمطلعة أن شركة "أرامكو" تسعى لأول مرة في بيع سندات في الخارج، وهو ما يعتبر أكبر عرض على الإطلاق من قبل شركة سعودية.

وستساعد هذه الأموال، وفقاً للمصادر، في تمويل "أرامكو" عملية الاستحواذ على حصة في شركة "سا بك" لصناعة البتروكيميائيات، التي تقدر قيمتها بنحو 70 مليار دولار أمريكي.

وتاتي المصادر في المقابل سيحصل صندوق الاستثمارات العامة السعودي، الذي يستحوذ على 70% من أسهم سا بك، على تلك الأموال، التي تأمل أن تكون بداية قوية في طرحها من الاكتتاب الأولي في أسهم أرامكو. وقال مايك بوليغر، رئيس مخصصات أصول الأسواق الناشئة في مكتب الاستثمار في "يو بي إس" لإدارة الثروات في بنك "يو بي إس": "يرى الكثيرون أن الاكتتاب هو حجر الزاوية لتمويل الإصلاحات الطموحة في المملكة".

وتاتي سلسلة المسار المستقبلي للإصلاحات المحلية عن كثب من قبل المستثمرين المستقبليين، وسيتم وضع افتراض رئيسي وراء أطروحة الاستثمار للعديد. (سيوتنيك)